المقدمـــــة

درست صورة المرأة فى الرواية والقصة والمسرحية، وفى أجناس أدبية أخرى، ولكنها لم تدرس – على حد علمى – فى النادرة.

ولدراسة صورة المرأة فى النادرة أهمية كبيرة، فالنادرة فن شعبى مجهول القائل، وانتشرت أكثر النوادر خلال العصرين الأموى والعباسى، وتناقلتها كتب الأخبار وغيرها من الكتب القديمة.

والنادرة أشبه بصحافة اليوم، فهى تنشر كل جديد وغريب وطريف فى المجتمع الذى تقال فيه؛ ولهذا نرى أنها قد عبرت عن جوانب عديدة من المجتمع الأموى والمجتمع العباسى.

وقد كان للمرأة مشاركة محدودة فى الحياة العامة ومشاركة كبيرة فى الحياة الخاصة داخل بيت أبيها أو زوجها أو سيدها، وقد عرضت النادرة صورة المرأة فى العصرين الأموى والعباسى بجوانبها المختلفة، وأظهرت لنا وضعها آنذاك.

ولا شك أن أكثر النوادر التى وصلتنا وذكرت فيها المرأة قيلت فى العصر العباسى لامتداد هذا العصر لقرون عديدة، بخلاف العصر الأموى الذى لم يزد عن مائة عام فى عمره.

وأيضًا كان امتزاج العرب بغيرهم من الأمم فى العصر العباسى واضحًا، وتطورت الحياة خلاله بجوانبها المختلفة–السياسية والاجتماعية والثقافية – بشكل كبير انعكس على حياة الناس آنذاك، وبخاصة على وضع المرأة والأدوار المختلفة التى شاركت فيها آنذاك.

وفى هذه الدراسة أعرض صورة المرأة فى النادرة، موضحًا جوانب هذه الصورة المختلفة.